مجلّة اللّغة العربيّة المجلّد: 25 العدد:2 السّنة: الثّلاثي الثّاني 2023 ص: 257-297

الفهم القرائيّ في ضوء المقاربة النّصيّة في السّنة الخامسة ابتدائي

Reading comprehension in the textual approach in the fifth elementary year

د. المبارك رعاش*

د. بوحملة عمر*

أ. حمادي أمال*

تاريخ الاستلام: 06-01-2021 تاريخ القبـول: 23-04-2022

ملخّص: نتطرّق من خلال هذا الموضوع إلى بعض المفاهيم المتعلِّقة بالمقاربة بـ: الفهم القرائي في ضوء المقاربة النّصيّة في السّنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المناهج الدّراسيّة في مختلف مراحل التّعليم على ضوء الآليات النّظريّة والتّطبيقيّة لتفعيل العمليّة التّعليميّة من المنظور الجديد واكتساب المعلّم لممارسة العمليّة التّعليميّة لرفع المردود اللغوي عند المتعلّم.

ونروم من خلالها إلى بسط الرّؤيّة حول المفاهيم البيداغوجيّة من خلال المقاربات التّعليميّة في منظومتنا التّربويّة، من خلال عرض دراسة تطبيقيّة.

الكلمات المفتاحيّة: الفهم القرائي؛ المقاربة النّصيّة؛ السّنة الخامسة ابتدائي.

Abstract: In this regard, we touch on some of the concepts related to the approach: Reading comprehension in the light of the textual approach in the fifth year from the point of view of the curriculum in the various stages of education in the light of the theoretical and practical mechanisms to activate

* - جامعة الجزائر2، الجزائر.

البريد الإلكتروني:raachhwalid@gmail.com، (المؤلّف المرسل).

* - المركز الجامعي بريكة، الجزائر.

البريد الإلكتروني:amar-b28@hotmail.com.

* - جامعة الجزائر 2، الجزائر.

البريد الإلكتروني:haamal091@gmail.com.

the educational process from the new perspective and acquire the teacher to practice the educational process to raise the linguistic yield When the learner.

And through which we extend the vision around the concepts of pedagogy through educational approaches in our educational system, through the presentation of an applied study.

Keywords: reading comprehension, textual approach.

مقدّمة: لقد استندت الإصلاحات الأخيرة في المنظومة التّربويّة إلى التّطورات العلميّة المرتبطة بحقل اللسانيات التّطبيقيّة، التي تبحث عن حلول للمشكلات المرتبطة بالعمليّة التّعليميّة التّعلميّة، ولعلّ من أبرز المشكلات جعل المتعلّم قادرا على فهم النّص المقروءة وتوظيفه. ولأهميّة ذلك ارتأيت أن يكون موضوع بحثي: الفهم القرائي في ضوء المقاربة النّصيّة في السّنة الخامسة ابتدائي، واختيار السّنة الخامسة عينة للدراسة لأنّها نهاية الطّور الثّالثّ من التّعليم الابتدائي، وهو طور تعزيز التّحكم في مهارات اللغة الأساسيّة، إذ تنص الكفاءة الختاميّة للغة العربيّة والمراد تحقيقها في نهاية هذه المرحلة على أن يكون المتعلّم قادرا على قراءة وفهم وإنتاج نصوص كتابيّة وشفاهيّة من الأنماط المدروسة، الوصفي أو السّردي الحواري أو الإخباري. ولا يتأتى ذلك إلاّ بامتلاك المتعلّم لمهارات الفهم القرائي، التي يحدّدها المنهاج كأهداف ترتبط بكفاءات قاعديّة تجتمع هذه الأخيرة لتحقّق ما يعرف بالكفاءة الختاميّة.

إن ضرورة التّأكّد من امتلاك المتعلّمين لهذه المهارات حتميّة، ومن الضّروري الإجابة عن التّساؤل الآتي:

هل تتحقّق مهارات الفهم القرائي المدرجة في المنهاج في ضوء المقاربة النّصيّة عند تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي؟

ولكي نجيب عن هذا التّساؤل لابد من تحديد معيار الكفاءة، وقد اعتمدنا في ذلك على قاعدة غافيني التي تتخذ معيار 75/75 كمؤشر للكفاءة والفعاليّة، أي أن يتمكن 75% من مجموع الممتحنين من الإجابة على 75% من مجموع أسئلة الاختبار.

واعتمادا على المؤشّر المذكور سابقا حدّدت الفرضيّة العامّة، والفرضيّات الجزئيّة كما يلي:

✓ الفرضيّة العامّة:

تتحقّق مهارات فهم النّص المقروء في ضوء المقاربة النّصيّة لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي بنسبة تفوق 75 %.

✓ الفرضيات الجزئيّة:

-يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي القدرة على الفهم الحرفي بنسبة تفوق 75% ؛

-يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي القدرة على الفهم الاستنتاجي بنسبة تفوق 7%؛

- يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي القدرة على الفهم النّقدي بنسبة تفوق 75% ؛

- يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي القدرة على الفهم التّذوقي بنسبة تفوق 75%.

كما تطمح هذه الدّراسة إلى بلورة مجموعة من المفاهيم النّظريّة التّطبيقيّة، التي يقدّمها علم اللغة الحديث كأساس للمقاربة النّصيّة تحقيقا للقراءة الفاعلة، وغير بعيد عن مقرّر اللغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي، تترامى أطراف نظريات لسانيات النّص كعلم يؤسّس للمنظومة النّصيّة، وعلى أساس هذه المعطيات تمّ تفصيل توجهات البحث، كدراسة وصفيّة تأتي أكلها من ناحيتين:

- فهي من ناحيّة إعادة تأصيل للأساس التّصنيفي للمقرر؛

- كما أنّها قراءة في آليات الأداء التّربوي النّاجع الذي ينبغي للمعلّم أن يسلكه.

تطرح المقاربة النّصيّة في صورة مجملة ثلاثة مستويات، تعتبر حلا في منظورها لمقاربة أي نص، وتأتي هذه المستويات على التّرتيب: المستوى الدّلالي، والمستوى النّحوي، والمستوى الصّوتي الفونولوجي، إضافة إلى مستوى لم نر ضرورة التّطرق إليه على أساس عفويّة أدائه من جهة ووضعيّة المرحلة التّعليميّة من جهة أخرى، وإن كان حضوره ملموسا بشكل ما تحت لازمة (أقرأ وأميز)، هذا المستوى هو المستوى الصّرفي الذي تتناوله الدّراسات الحديثة بمصطلح المورفيم. هذا وقد حاولت هذه الدّراسة الاعتماد على آخر ما تطرحه النّظريات اللغويّة المعاصرة.

أمّا عن دوافع اختيار هذا الموضوع فترجع إلى عدة أسباب منها ما هو شخصي والمتمثّل في حب البحث والكشف ومنها ما هو موضوعي، لما يتعلّق الأمر بمحاولة الإسهام في تبيان هذا المولود الحديث الفهم القرائي، وعلى ضوء هذا يمكن أن نذكر بعض الدّوافع:

1-معرفة كيف يتم تدريس القراءة وفق المقاربة النّصيّة.

2-معرفة العلاقة بين القراءة والفهم القرائي وتبيان أنّ الفهم القرائي ما هو إلى جزء لا يتجزأ من القراءة.

3-دراسة الانسجام بين تصورات المنهاج والكتاب المدرسي فيما يخصّ نشاط القراءة وطريقة تدريسها.

4-ممّا دفعني إلى اختيار السّنة الخامسة ابتدائي تحديدا كون المتعلّم في هذه المرحلة قد امتلك وسائل التّعلم والاتصال واستكمل نموه النّفسي والحركي وتهيأ للاندماج في المجتمع.

كما اقتضت هذه الدّراسة تطبيق المنهج الوصفي التّجريبي التّحليلي من خلال إجراء امتحان على التّلاميذ والقيام بعمليّة الإحصاء والتّحليل.

-الفهم القرائي:

1-مفهومه: يعرّف الفهم القرائي على أنّه: "عمليّة عقليّة معرفيّة تقوم على فهم معنى الكلمة، لفهم معنى الجملة، ثم لفهم معنى الفقرة، تمييز الكلمات، إدراك المتعلّقات اللغويّة، التّمييز بين المعقول وغير المعقول، معرفة سمات الشّخصيّة إدراك علاقة السّبب-النّتيجة، إدراك القيمة المتعلّمة من النّص، وضع عنوان مناسب للقطعة، التّمييز بين ما يتصل بالموضوع ومالا يتصل به، معرفة الجملة المحوريّة في النّص، كما أنّه عمليّة عقليّة ما وراء معرفيّة تقوم على مراقبة التّلميذ لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها "[1](سعد، 2006)، كما يعرف أيضا بأنّه "الرّبط الصّحيح بين الرّمز والمعنى"[2](شحاتة والسّمان، 2013).

والفهم القرائي أيضا "هو الغاية من القراءة والضّالة المنشودة لكلّ قارئ والهدف الذي يسعى كل معلّم لتنميته بمستوياته المختلفة لدى طلبته في مختلف المراحل التّعليميّة"[3](الحلاق، 2010).

2-مهاراته: نظرا لتعقد طبيعة الفهم في القراءة فقد تعدّدت المصطلحات والتّصنيفات التي تناولت مهارات الفهم القرائي، فقد حددها مراد علي عيسى سعيد كمايلي[4](الحلاق، 2010):

1-الفهم المباشر للحقائق أو التّفاصيل المذكورة.

2-فهم الأفكار الرّئيسيّة.

3-فهم المعنى الضّمني.

4-فهم التّتابع الزّمني والمكاني، وتتابع الأفكار والأحداث أو الخطوات.

5-فهم التّوجهات اللاحقة.

6-توقع النّتائج.

7-فهم الشّخصيّة (ردود الأفعال الوجدانيّة، الدّوافع والسّمات الشّخصيّة).

8-الإحساس بالعلاقة بين الزّمان والمكان، السّبب والنّتيجة.

9-إدراك أسلوب الكاتب وقصده.

10-فهم ورسم المقارنات والتّناقضات.

11-الوصول إلى استنتاجات أو القيام بتعميمات.

3-أهمّيّة الفهم القرائي: لا شك أنّ القراءة النّاضجة الواعيّة هي التي تقترن بعمليّة الفهم، فالفهم القرائي هو البنيّة الأساسيّة التي ينطلق المتعلّم من خلالها إلى تعلّم واكتساب مهارات اللغة، وهو أساس القراءة، والغاية الرّئيسة من تعلمها، فالفهم القرائي من أهم مهارات القراءة وله أهميّة عظيمة في تعليم القراءة للناطقين بها والنّاطقين بغيرها، ويمكن إجمال أهميّة الفهم القرائي بغيرها كما يلي[5](عبد الغفار ويونس، 2018):

1-ينمي الثّروة اللغويّة للمتعلّم ويكسبه مفردات ومعان جديدة باستمرار.

2-يتيح الفرصة للمتعلّم لإدراك المعارف والمعلومات والتّواصل مع الثّقافات الأخرى.

3-يساعد المتعلّم على تخزين المعلومات واسترجاعها لفترة كبيرة في ذاكرة المتعلّم مقارنة بالطّرق التي تعتمد على الحفظ والتّلقين.

4-يعتبر البنيّة الأساسيّة التي ينطلق المتعلّم من خلالها إلى تعلم وإتقان مهارات اللغة العربيّة.

5-يطور أداء المعلّم في العمليّة التّعليميّة ممّا يؤدي إلى تطوير وتحسين بيئة التّعلم.

6-ينمي عمليات التّفكير العليا لدى متعلّم اللغة العربيّة النّاطق بغيرها.

7-يعتبر السّبيل إلى تمكين المتعلّم من التّواصل مع أفراد المجتمع من حوله.

4-مستويات الفهم القرائي: للفهم القرائي عدّة مستويات حددت على النّحو الآتي[6](عبد الباري، 2010):

4-1-مستوى الفهم الحرفي ويضمّ الآتي: وهي:

1-فهم المعاني الحقيقيّة للكلمات الواردة في الموضوع المقروء.

2-تحديد فكرته الصّريحة.

3-فهم تنظيم الكاتب لهذا الموضوع.

4-استيعاب التّعليمات والتّوجيهات الواردة فيه.

4-2-مستوى الفهم التّفسيري: وهي:

1-تفسير المفردات المجازيّة.

2-إدراك ما تهدف إليه هذه الفقرات.

3-تحديد الأفكار الضّمنيّة.

4-استخلاص النّتائج من المعلومات المعروضة.

5-تمييز الأحداث الواردة.

6-تحليل مشاعر كاتب الموضوع.

7-تحديد الشّخصيات التي يتحدث على لسانها.

4-3-مستوى الفهم التّطبيقي: وهي:

1-نقد المقروء بإصدار حكم أو رأي فيه.

2-تحديد مدى دقة العلميّة.

3-التّمييز بين الحقائق والآراء.

4-الاستفادة من المقروء في حل المشكلات.

5-استثماره لفظا وفكرا عند الكلام أو الكتابة بالجديد غير المألوف.

5-مهارات الفهم القرائي ومستوياته:

5-1-مستوى الكلمة: ويتضمّن المهارات الآتيّة:

1-تحديد معنى الكلمة.

2-تحديد مضاد الكلمة.

3-إدراك العلاقة بين الكلمتين ونوع هذه العلاقة.

4-القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى.

2-5-مستوى الجملة: ويتضمّن المهارات التّاليّة:

1-تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها.

2-نقد ما تتضمّنه الجملة من معنى.

3-ربط الجملة بما يناسبها من معان ونصوص متشابهة.

4-إدراك العلاقة الصّحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة.

5-القدرة على تصنيف الجمل وفق ما تنتمي إليه من أراء ومفاهيم.

3-5-مستوى الفقرة: ويتضمّن المهارات التّاليّة:

1-وضع عنوان مناسب.

2-إدراك ما تهدف إليه الفقرة.

3-إدراك الأفكار الأساسيّة بالفقرة.

4-تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وأراء.

5-إدراك ما بين السّطور من أفكار ضمنيّة.

4-5-مستوى الفهم المباشر: ويضمّ ما يلي:

1-تحديد المعنى المناسب للكلمة من السّياق.

2-تحديد مرادف الكلمة.

3-تحديد مضاد الكلمة.

4-تحديد أكثر من معنى للكلمة (المعنى المشترك).

5-تحديد الفكرة العامة المحوريّة للنص.

6-تحديد الفكرة الرّئيسيّة للفقرة.

7-تحديد الأفكار الجزئيّة والتّفاصيل الدّاعمة في النّص.

8-إدراك التّرتيب الزّماني.

9-إدراك التّرتيب المكاني.

10-إدراك التّرتيب حسب الأهميّة.

5-5-مستوى الفهم الاستنتاجي: ويتضمّن ما يلي:

1-استنتاج أوجه الشّبه والاختلاف.

2-استنتاج علاقات السّبب بالنّتيجة.

3-استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه.

4-استنتاج الاتجاهات والقيم الشّائعة في النّصّ.

5-استنتاج المعاني الضّمنيّة في النّصّ.

5-6-مستوى الفهم النّقدي: ويتضمّن ما يلي:

1-التّمييز بين الأفكار الثّانويّة والأساسيّة.

2-التّمييز بين الحقيقة والرّأي.

3-التّمييز بين ما يتّصل بالموضوع، وبين ما لا يتّصل به.

4-التّمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.

5-التّمييز بين الفكرة الشّائعة والفكرة المبتكرة.

6-تحديد مدى منطقيّة الأفكار وتسلسلها.

7-تحديد مدى مصداقيّة الكاتب.

8-الحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها.

5-7-مستوى الفهم التّذوّقي: ومن مهاراته:

1-ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى.

2-إدراك القيمة الجماليّة والدّلالة الإيحائيّة في الكلمات والتّعبيرات.

3-إدراك الحالة الشّعوريّة والمزاجيّة المخيمة على حق النّصّ.

4-اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.

5-8-مستوى الفهم الإبداعي:

1-إعادة ترتيب أحداث القصّة، أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة.

2-اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أو قصّة.

3-التّوصل إلى توقعات للأحداث بناء على فرضيات معينة.

4-التّنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصّة قبل الانتهاء من قراءة.

5-تحديد نهاية لقصّة ما، لم يحدد الكاتب نهاية لها.

6-مسرحة النّصّ المقروء وتمثيله.

6-مهارات الفهم القرائي الواجب توافرها عند تلاميذ المستوى الخامس من التّعليم الابتدائي من خلال المنهاج: إنّ القراءة والفهم القرائي حسب منهاج اللغة العربيّة للسنة الخامسة إبتدائي ليست نشاطا مستقلا عن النّشاطات الأخرى لأنّها نقطة انطلاق من جهة، ونتيجة من جهة ثانيّة لكل دراسة نصّ ذلك لكونها شرطا لاكتساب وسائل التّعبير والتّواصل[7](منهاج السّنة الخامسة إبتدائي).

وعليه فإنّ الفهم القرائي بحسب المنهاج هو "عمليّة ربط خبرة القارئ بالرّمز المكتوب، ويشمل الرّبط إيجاد المعنى من خلال السّياق، واختيار المعنى المناسب وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلة"[8](زهران وآخرون،2007). وقد وردت مهارات الفهم مرتبطة بكفاءات قاعديّة يتم تحقيقها في نهاية وحدة تعليميّة وفيما يلي الكفاءات مرتبط بالأهداف التّعليميّة:

6-1-يؤدّي النّصوص أداء جيدا: فهم واستيعاب ما يقرأ وقد وضعت لهذه الكفاءة وفقًا لمنهاج السّنة الخامسة ابتدائي أربعة أهداف متمثلة في الآتي[9](منهاج السّنة الخامسة ابتدائي):

- يقرأ النّصوص قراءة مسترسلة ومعبرة؛
- يحترم علامات الوقف؛
- يستظهر النّصوص المحفوظة بأداء صحيح؛
- يقرأ نصوصا طويلة (قصّة أو وثيقة هامّة).

سنعرج إلى شرح هدف من الأهداف بإيجاز من أجل التّوضيح وقد اخترنا هذا الهدف، يقرأ نصوصا طويلة، باعتبار أنّه يشمل الأهداف التي تسبقه سالفة الذّكر كأن يعطي المعلّم للمتعلّم قصّة طويلة نوعا ما ويقوم المتعلّم بالتّدرب على قراءتها في حين أنّ المعلّم يكون منتبها لكيفيّة نطقه للحروف والكلمات، وهل مخارج حروفه سليمة ويحاول التّصحيح له إذا أخطأ ينبهه إلى احترام علامات الوقف (فاصلة نقطة ...إلخ) وغيرها.

6-2-يفهم ما يقرأ: لا يمكن لنا تخيل قراءة من غير فهم، وإن كانت كذلك لا تعدّ قراءة، وتشير هذه الكفاءة القاعديّة إلى فهم المقروء كمهارة، هو عمليّة تفكير مركّبة يستطيع من خلالها القارئ إدراك المعنى من خلال النّص المقروء، عن طريق تنشيط المعلومات وربطها بالمعلومات اللاحقة أو المقروءة وفك شفرات الكلمات بصورة تتسم

بمزيد من الفاعليّة، وترجع أهميتها في كونها تساعد التّلاميذ على الاستيعاب والتّركيز وليس الحفظ والتّلقين، تقضي على صعوبات كثيرة في تعلّم باقي المواد، تمكن التّلاميذ من الإجابة على الأسئلة المتنوعة بسهولة من خلال مجموعة من الاستراتيجيات، وقد تم الذّكر لهذه الكفاءة الأهداف التّعليميّة التّاليّة[10](منهاج السّنة الخامسة ابتدائي):

- يستخدم قرائن لغويّة وغير لغويّة لتحديد معاني الكلمات الجديدة؛
- يتعرف على موضوع النّص وعلى جوانب المعالجة فيه؛
- يتعرف على شخصيّات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها (أسماء، ضمائر، نعوت...)؛
- يحدّد أحداث الحكاية وبيئتها الزّمانيّة والمكانيّة؛
- يميز بين النّص الوصفي وأنماط النّصوص المدروسة؛
- يتعرف على المجموعات الإنشائيّة (العناوين، الفقرات...)؛
- يربط المعطيات الواردة في النّص مع مكتسبات قديمة؛
- يعرض شفاهيا المعطيات الأساسيّة الواردة في النّص؛
- يكتشف بعض المعلومات الضّمنيّة في النّص.

3-6-يعيد بناء المعلومات الواردة في النّصّ: تظهر هذه الكفاءة بوضوح ضرورة امتلاك القارئ (المتعلّم)، للملكات النّصيّة التي تساعده على قراءة (فهم) وإنتاج نصوص متنوعة[11](منهاج السّنة الخامسة ابتدائي)، وإذا أردنا أن نؤول مفهوم الكفاءة القاعديّة الثّالثّة أو الوصول إلى مقصديتها فإنّنا نجد المنهاج يشير إلى مفهوم التّأويل الذي يعتبر من بين أهم آليات القراءة، فهو إجراء لبناء الفرضيات والتّرقب ولا يمكن فصله عن آليّة الفهم، وهو فعل يقوم به المتلقي لبناء معنى النّص، انطلاقا من الخطاطة التي يقدّمها النّص (السّجلات النّصيّة) و(الاستراتيجيات النّصيّة)[12] (عزيز 2010).

وقد عرض المنهاج ستة أهداف تعليميّة لهذه الكفاءة مذكورة كالآتي[13](عزيز 2010):

- يجد علائق ضمن الجملة الواحدة؛
- يعطي علائق ضمن الجملة الواحدة؛
- يعطي معلومات عن النّصّ.
- يلخّص النّصّ بشكل عام.

- يعرض فهمه ويقارنه بفهم الآخرين ويعدله عند الاقتضاء.
- يعرض أراءه الشّخصيّة في ما يقرأ ويدعمها[14](منهاج السّنة الخامسة ابتدائي).

6-4-يستعمل المعلومات الواردة في النّصّ: يظهر المنهاج أنّ الكفاءة القاعديّة الرّابعة تخصّ بشكل مباشر استثمار ما توصل إليه من خلال نشاط القراءة وعمليّة الفهم في إنتاج نصوص موازيّة كتابيّة أو شفاهيّة، لترسيخ ملكات القراءة المكتسبة، غير أنّ بعض الأهداف التّعليميّة المحتواة في هذه الكفاءة القاعديّة قد أشارت إلى موضوع آخر فيستعمل معلومات النّص لمقاصد مختلفة إجابة عن سؤال انجاز نشاط ويقيم روابط بين المعارف المكتسبة في القراءة مع معارف في مجالات أخرى[15](منهاج السّنة الخامسة ابتدائي)، ويحيل إلى مفهوم المقاربة النّصيّة التي تعتبر النّص هو نقطة البدء والمنتهى، وأنّه هو منبع النّشاطات المكونة للمادة المتعلّمة من نحو وصرف وتراكيب، هذه الأخيرة تعمل متضافرة للدخول في النّص وفهمه وتأويله وتذوقه[16](فؤاد، 2013).

وذكر المنهاج خمسة أهداف تعليميّة متمثلة في التّالي[17](منهاج السّنة الخامسة ابتدائي):

- يستعمل معلومات النّص لمقاصد مختلفة (إجابة عن سؤال، انجاز نشاط...)؛
- يفهم الأسئلة وينفذ التّعليمات لانجاز أعمال شتى؛
- يستغل نصًّا أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب؛
- يقيم روابط بين المعارف المكتسبة في القراءة مع معارف من مجالات أخرى.

6-5-يستعمل إستراتيجيّة القراءة ويقيم نفسه: يفترض البحث أنّ المقصود منها-إستراتيجيّة القراءة-خطوات ومراحل قراءة نصّ المطالعة التي كان تصور المنهاج قد ربطها بطريقة قراءة النّصوص الأدبيّة والتّواصليّة[18](فؤاد، 2013).

كما عرج المنهاج إلى الأهداف في النّقاط التّاليّة[19](منهاج السّنة الخامسة ابتدائي):

-يستعمل المسهلات التّقنيّة (الفهرس-العناوين-العناوين الفرعيّة-الصّور والأشكال البيانيّة) للبحث في الكتب؛

-ينتقي كتبا من المكتبة بناء على هدف محدّد؛

-يكيف إستراتيجيّة القراءة حسب حاجاته، أي يعرف متى يلجأ إلى القراءة الانتقائيّة والقراءة الكليّة؛

-يربط بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها ممّا ينتمي إلى العائلة نفسها للوصول إلى المعنى؛

-يستخدم القاموس للبحث عن معاني الكلمات الجديدة؛

-يتأكد من بلوغ هدفه من قراءة نصّ من النّصوص؛

-يتعرف على العوائق التي تعرقل فهمه؛

-يبادر إلى البحث عن الحلول لتجاوز العوائق المعترضة.

الدّراسة التّطبيقيّة:

تمهيد: تتناول الدّراسة الميدانيّة، قياس مهارات الفهم القرائي في ضوء المقاربة النّصيّة من خلال تطبيق اختبار على عينة من تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي:

1-إجراءات الدّراسة الميدانيّة:

1-1-منهج الدّراسة: استخدمنا في هذه الدّراسة المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظّاهرة محل الدّراسة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظّاهرة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدّقيقة.

1-2-مجتمع الدّراسة: يتكوّن مجتمع الدّراسة من مجموعة من متعلّمي السّنة الخامسة ابتدائي بـ: بئر مراد رايس الجزائر.

1-3-عينة الدّراسة: تمثلت العينة في اختيار تلاميذ ثلاثة أقسام من السّنة الخامسة ابتدائي بمدرسة ذو القصرين ببئر مراد رايس الجزائر وبطريقة عشوائيّة عددهم 73 تلميذا.

1-4-مجالات الدّراسة: حدّدت الدّراسة الحاليّة مجالات لها، لمعرفة الاختلافات في إجابات عينة الدّراسة نحو مشكلة التّدريس في تعليم الفهم القرائي من منظور المقاربة النّصيّة التي تضمّنتها الأداة المستخدمة، وهي:

1-4-1-المجال الجغرافي: أجري الامتحان في مدرسة ذو القصرين ببئر مراد رايس الجزائر.

1-4-2-المجال الزّمني: أجري الامتحان في شهر جانفي من سنة 2020.

1-4-3-المجال البشري: طبّق الامتحان على الشّريحة التّعليميّة للسنة الخامسة من التّعليم الابتدائي.

1-5-1-الأداة المستخدمة في الدّراسة: قمنا بإجراء امتحان شامل لقياس مدى فعاليّة الفهم القرائي في ضوء المقاربة النّصيّة في دراستنا، حيث مر إجراء الامتحان بعدّة خطوات قبل أن نصل إلى التّحليل الإحصائي، وهي:

1-5-1-1-تحديد الهدف من إعداد هذا الاختبار: يهدف الاختبار إلى معرفة مدى امتلاك التّلاميذ المهارات التّاليّة:

كفاءة فهم المقروء من خلال الإجابة عن الأسئلة التي صيغت، والتي تقيس مهارات الفهم القرائي والمتمثلة في المستويات (الحرفي، الاستنتاجي، النّقدي الإبداعي) مع المهارات المصنفة ضمنهم في ضوء المقاربة النّصيّة.

1-5-1-2-تحديد مكونات الاختبار وصياغة فقراته: تم اختيار صياغة فقرات الاختبار بالاعتماد على الكتاب المدرسي للغة العربيّة لسنة الخامسة الابتدائي، حيث تم أخذ النّص كما هو وارد في الكتاب المدرسي دون أي تغيير والمتمثّل تحت عنوان" قصّة الحيتان الثّلاثة" لحنين ورد من كتاب الكتل الجليديّة- بتصرف-الصّفحة 54 إلاّ أنّ الأسئلة التي صيغت تم التّصرف فيها لتناسب موضوع بحثنا الذي يقيس مهارات فهم النّص المقروء لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي ويضمّ الاختبار:

1-5-1-2-1-السّند: تمّ اختيار نص نثري –القصّة-من نمط النّصوص التي تعوّد عليها التّلاميذ والموجودة في كتابهم المدرسي، يتناول بلغة بسيطة موضوع قصّة الحيتان الثّلاثة.

1-5-1-2-2-الأسئلة: تتضمّن مجموعة من الأسئلة التي تقيس مهارات الفهم القرائي التي تم تحديدها، والبالغ عددها إحدى عشرة مهارة فرعيّة ضمن مهارات الفهم الرّئيسيّة والبالغ عددها أربعة.

وقد تم صياغة هذه المهارات من خلال أربعة أسئلة، وكل سؤال يحوي ثلاث أسئلة جزئيّة تنطوي ضمن مهارة الفهم الرّئيسيّة (الحرفي، الاستنتاجي، النّقدي التّذوقي) والجدول التّالي يوضّح ذلك.

جدول رقم 1: مهارة الفهم الرّئيسيّة (الحرفي، الاستنتاجي، النّقدي، التّذوقي)

م	الفهم	المهارة
1	الحرفي	أ–تحديد المعنى المناسب للكلمة في سياق النّص. ب–تعيين ضد الكلمة. ت- توظيف كلمة في جملة مفيدة.
2	الاستنتاجي	أ- اختيار عنوان مناسب للموضوع. ب- الإجابة بصحيح وخطأ. ت- ترتيب الأحداث متسلسلة كما جاءت في النّصّ القرائي.
3	النّقدي	أ- يكتشف الخطأ في الفكرة الموجودة في النّصّ. ب- يكتشف الخطأ في الفكرة الموجودة في النّصّ. ت- عدم ارتباط دلالة الصّورة بمحتوى النّصّ.
4	التّذوقي	أ- القدرة على استنباط جمل تحمل قيمًا أدبيّة وجماليّة. ب- القدرة على استنباط جمل تحمل قيمًا أخلاقيّة. ت- ذكر الدّلالة الإيحائيّة للكلمة من خلال السّياق.

1-5-3-صياغة الأهداف التّعليميّة: من أجل الكشف عن مدى اكتساب التّلاميذ للمهارات المذكورة سابقا، تمّ وضع شبكة تقويم تظهر فيها المعايير والمؤشّرات الدّالة عليها:

- تحديد المعنى المناسب اعتمادا على السّياق؛
- تعيين مفردة بالاعتماد على الضّد؛
- توظيف كلمة في جملة مفيدة؛
- يتعرف على موضوع النّصّ؛
- فهم النّصّ ومعرفة الصّحيح من الخطأ؛

- معرفة التّرتيب بالأرقام للأحداث الواردة في القصّة؛
- الكشف عن الخطأ الوارد في فكرة من النّصّ القرائي؛
- ملاحظة الشّيء الغريب في الصّورة وإبداء الرّأي فيها؛
- كتابة العبارة التي أعجبتك في النّصّ؛
- الإجابة عن السّؤال المطروح مع التّبرير؛
- المقصود بكلمة في العبارة المعطاة.

1-5-4-التّهيئة لتطبيق الاختبار: بعد قيامي بتحضير أسئلة الاختبار باشرت بتطبيقه يوم: 2019/01/06.

1-5-5-تصحيح أجوبة المفحوصين: قمت بإجراء الامتحان على المتعلّمين بعده قمت بتصحيح الأوراق وإعطاء العلامات وكتابتها على برنامج الإكسيل Excel لإجراء المعالجة الإحصائيّة.

1-6-المعالجة الإحصائيّة للاختبار: تمّت المعالجة الإحصائيّة للاختبار المطبق على العينة وفق المراحل التّاليّة:

- رصدنا النّقاط التي تحصل عليها أفراد عينة البحث والبالغ عددهم 73 تلميذا مجزأة، باستخدام نموذج تصحيح تم إعداده مسبقا (نموذج رقم 1).
- الاعتماد على إحصاء تكرارات ونسب الإجابة الصّحيحة والخاطئة.
- معالجة النّقاط بعد صبها في نموذج مطابق لنموذج التّصحيح، محضر مسبقا على الحاسوب باستخدام برنامج الإكسل(EXCEL).
- اعتماد التّقنيّة الإحصائيّة المعتمدة كثيرا في الدّراسات الميدانيّة وهي حساب التّكرارات وتحديد النّسب المئويّة باستخدام القانون: **النّسبة المئويّة = (تكرار X100) ÷ العدد.**

2- تحليل البيانات وتفسيرها: اعتمدت على سلم تصحيح تتراوح النّقطة الممنوحة لكل ورقة إجابة فيه بين 0 و12 أعد السّلم مسبقا ووزعت النّقاط على محاور الاختبار وعلى أجزائه بالتّفصيل، وبعد الانتهاء من عمليّة تصحيح الأوراق رصدت العلامات النّهائيّة للتلاميذ المكونين لعينة البحث والبالغ عددهم 73 تلميذا.

اعتمدت في تحليل نتائج الاختبار على قاعدة **غافيني** (75/75) في التّقويم الكمي لإنجازات التّلاميذ. تنص هذه القاعدة على أنّه في حالة تقييم مجموعة من الأفراد، فإنّ مستوى الإجابة يعد مقبولا وكافيا إذا تمكن 75% من مجموع الممتحنين من الإجابة على 75% من مجموع أسئلة الاختبار.

واستنادا إلى هذه القاعدة ستعدّ مهارات الفهم القرائي محققة لدى تلاميذ السّنة الخامسة؛ إذا تمكن 75% من التّلاميذ الإجابة على 75 % من مجموع الأسئلة المطروحة في الاختبار، وبالنّظر للعلامات المتحصل عليها، إضافة إلى التّكرارات والنّسب المئويّة.

وسأتدرج في تحليل النّتائج من الكل إلى الجزء؛ أبدأ بالتّحليل الإجمالي اعتمادا على العلامة الكليّة الممنوحة للتلميذ في الاختبار المطبق، والغرض من ذلك إيجاد المؤشّرات الدّالة على مدى تحقّق مهارات فهم النّص المقروء في ضوء المقاربة النّصيّة لدى تلاميذ السّنة الخامسة إبتدائي عند أفراد عينة البحث، ثم انتقل إلى تحليل النّتائج الجزئيّة للاختبار بالاعتماد على إحصاء نسب وتكرارات الإجابة الصّحيحة والخاطئة كما يلي:

✓ * تحليل نتائج السّؤال الأوّل بصفة إجماليّة للكشف عن مدى تحقّق مهارة الفهم الحرفي ومن ثم تفصيلها.

✓ * تحليل نتائج السّؤال الثّاني بصفة إجماليّة للكشف عن مدى تحقّق مهارة الفهم الاستنتاجي ومن ثم تفصيلها.

✓ * تحليل نتائج السّؤال الثّالثّ بصفة إجماليّة للكشف عن مدى تحقّق مهارة الفهم النّقدي ومن ثم تفصيلها.

* تحليل نتائج السّؤال الرّابع بصفة إجماليّة للكشف عن مدى تحقّق مهارة الفهم التّذوقي ومن ثم تفصيلها.

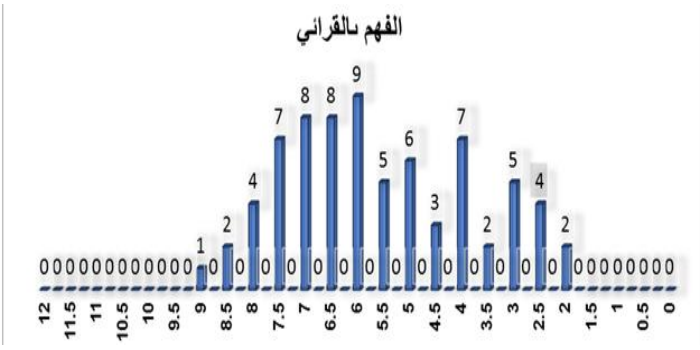

2-1-التّحليل الإجمالي لنتائج الاختبار:

المنحنى البياني: النّسب المئويّة لمستويات امتلاك مهارات الفهم القرائي.

مستويات تملك مهارة الفهم القرائي	معيار التملك	التكرارات	النسب المئوية	
تملك الأقصى	9ن -12ن	1	%1.37	82.19%
تملك أدنى	4ن-8.75ن	59	%80 .82	
دون التملك الأدنى	0ن-3.75ن	13	%17.81	
		73		

الجدول 2: يمثل النّسب المئويّة لمستويات امتلاك مهارات الفهم القرائي:

يمثّل الجدول رقم (2)-النّسب المئويّة لمستويات امتلاك مهارات الفهم القرائي-النّقاط التي تحصل عليها التّلاميذ في الاختبار ككل، موزعة على ثلاث مستويات لامتلاك مهارات الفهم القرائي، حيث يمثل المستوى الأوّل الامتلاك الأقصى ويشمل هذا المستوى التّلاميذ الذين تحصلوا على النّقاط بين [9 إلى 12]، ويمثل المستوى الثّاني الامتلاك الأدنى ويشمل التّلاميذ الذين تحصلوا على العلامات بين [4 إلى8.75]، في حين يشمل مستوى دون الامتلاك الأدنى الحاصلين على أقل من 4 نقاط.

من خلال الجدول يتبين ما يلي:

إنّ نسبة التّلاميذ الذين تمكنوا من الإجابة عن 75% من أسئلة الامتحان هي 1.37% تنحصر علاماتهم في المجال [9 ن- 12 ن] وهؤلاء يمتلكون المهارات المقاسة في الاختبار بشكل جيد، وبالنّظر إلى قاعدة **غافيني** (75/75) الذي يشترط أن يتمكن 75% من مجموع الممتحنين من الإجابة على 75% من مجموع أسئلة الاختبار فإنّ النّسبة بعيدة جدا عن المؤشر ممّا يعني عدم امتلاك العينة لمهارات الفهم القرائي، في حين أنّ 80.82 % من التّلاميذ لديهم امتلاك أدنى، أي هم في طور اكتساب مهارة الفهم القرائي، وتنحصر علاماتهم في المجال [4 ن- 8.75 ن] وهؤلاء لم يتمكنوا من الإجابة على 75 % من الأسئلة الموجودة في الاختبار.

وإذا نظرنا إلى نسبة الفئتين معا –فئة امتلاك الأقصى وفئة امتلاك الأدنى- وجدناها 82.19% من أفراد العينة الذين تحصّلوا على درجة 4 نقاط وهي أعلى من المؤشّر. في حين أنّ 17.81% دون امتلاك الأدنى.

الخلاصة: يشير التّحليل الإجمالي للاختبار أنّ الفرضيّة العامة:

❖ يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة إبتدائي مهارات فهم النّص المقروء في ضوء المقاربة النّصيّة بنسبة 75 % غير محققة عند أفراد عينة البحث للأسباب التّاليّة:

➢ أنّ نسبة تلاميذ أفراد العينة الذين تتحقّق لديهم مهارة فهم النّص المقروء هي 1.37 % وهذه النّسبة بعيدة جدا عن معيار75/75 الذي يشترطه **غافيني** (75/75) كمؤشّر للكفاءة والفعاليّة، كما أنّ هذه النّسبة بعيدة جدا عن مستوى الإتقان عند بلوم 80-85 .

➢ أنّ نسبة 80.82%من أفراد العينة لديهم (امتلاك أدنى فهم) في طور اكتساب مهارات فهم النّص المقروء في ضوء المقاربة النّصيّة.

➢ أنّ مجموع التّلاميذ الذين لديهم (امتلاك أقصى وامتلاك أدنى) 60 تلميذا ونسبتهم 82.19 % من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة قريبة عن معيار امتلاك المهارة عند بلوم 80-85.

2-2-التّحليل الجزئي لنتائج الاختبار:

2-2-1-عرض وتحليل نتائج السّؤال الأوّل من الاختبار:

2-2-1-1-التّحليل الإجمالي لنتائج السّؤال الأوّل:

تناول هذا السّؤال مستوى الفهم الحرفي ويقصد به: فهم الكلمات، والجمل والمعلومات والأحداث كما وردت صراحة في النّص. أي أنّه يشير إلى قدرة القارئ على استيعاب النّص المقروء بشكل عام.

ومن أجل قياس دقيق لمدى توفر مهارة مستوى "الفهم الحرفي". قسم السّؤال الأوّل من الاختبار إلى ثلاثة أسئلة كل سؤال يقيس ثلاث مهارات، يظهر من خلالها التّلميذ مدى تحكمه في كل مهارة، وهي كالآتي:

1 - مهارة تحديد المعنى المناسب اعتمادا على السّياق.

2 - مهارة تعيين مفردة بالاعتماد على الضّد.

3 - مهارة توظيف كلمة في جملة مفيدة.

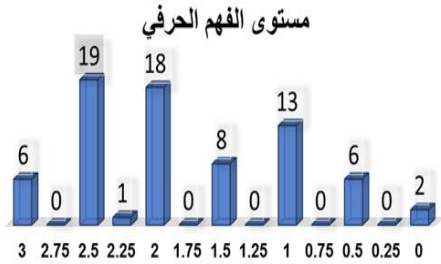

وحدّدت معايير امتلاك مرتبطة بإجابات التّلاميذ، مبينة في الجدول رقم (3):

		مهارة غير مكتسبة				مهارة مكتسبة جزئيا				مهارة مكتسبة				
مستوى الفهم الحرفي	العلامة	0	0.25	0.5	0.75	1	1.25	1.5	1.75	2	2.25	2.5	2.75	3	المجموع
	العدد	2	0	6	0	13	0	8	0	18	1	19	0	6	73
	النسبة المئوية	2.74%	0.00%	8.22%	0.00%	17.81%	0.00%	10.96%	0.00%	24.66%	1.37%	26.03%	0.00%	8.22%	100%
	العدد	8				21				44					73
	النسبة المئوية	10.96%				28.77%				60.27%					100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (3) أنّ نسبة تحقيق مهارة الفهم الحرفي في السّؤال الأول من عينة تلاميذ الاختبار كانت نسبتها بالإجمال 60.27 % من مجموع عناصر السّؤال الأوّل ممّا يعني أنّ تلاميذ عينة البحث تمكنوا من الإجابة الصّحيحة عن كامل أسئلة السّؤال الأوّل، وهم بذلك يمتلكون مهارة "الفهم الحرفي" إلاّ أنّ هذه النّسبة أقل من المؤشّر المذكور آنفا ممّا يعني عدم امتلاك التّلاميذ لمهارة الفهم الحرفي بشكل كامل فـ28.77% لديهم (تملك جزئي) و10.9% لا يمتلكون هذه المهارة.

يكشف تحليل كل جزء من أجزاء السّؤال الأوّل مدى تحقّق الأهداف المرجوة.

السؤال الاول :

أ- **قال الكاتب :** حاولت الحيتان أن تجد طريقا إلى البحر **الواسع**

استبدل كلمة " **الواسع** " بالكلمة المناسبة من الكلمات التالية : **العميق ، الطويل ،الشاسع.**

حاولت الحيتان أن تجد طريقا إلى البحر.....

العنصر (أ): مهارة تحديد المعنى المناسب اعتمادا على السّياق:

	0.5		0.25		0	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
73	73.97%	54	0.00%	0	26.03%	19

جدول (4) يمثّل: تكرارات مهارة تحديد المعنى المناسب "استبدل كلمة" الواسع" بالكلمة المناسبة من الكلمات التّاليّة: العميق، الطّويل، الشّاسع".

يلاحظ أنّ نسبة 73.97% من تلاميذ العينة تمكنوا من معرفة المعنى الصّحيح وهي نسبة تقترب من معيار امتلاك المهارة (75/75) لقاعدة غافيني، وهي نسبة مقبولة لامتلاك المهارة المطلوبة، حيث تمكّنت عينة الاختبار من معرفة الإجابة الصّحيحة وذلك بامتلاك مهارة تحديد المعنى المناسب للكلمة، اعتمادا على السّياق في مستوى "الفهم الحرفي" فلفظة "البحر" كانت كقرينة دالة لفهم الجملة من خلال السّياق للوصول إلى الإجابة الصّحيحة، في حين لم يتمكن 26.03% من إعطاء المعنى الصّحيح ؛ وذلك للاختيار العشوائي غير المنظم أي النّابع عن عدم التّفكير وهم بذلك لم يستخدموا المطلوب منهم، ويرجع ذلك لعدم توفر الكفاءة المناسبة، وبذلك لم يتمكّنوا من تحقيق الهدف المرتبط بكفاءة "الفهم الحرفي "المدرجة في منهاج اللغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي وهو:

- يستخدم قرائن لغويّة وغير لغويّة لتحديد معاني الكلمات الجديدة[20](منهاج اللغة العربيّة السّنة الخامسة).

العنصر "ب": مهارة تعيين مفردة بالاعتماد على الضّد:

ب- استخرج من الفقرة الاخيرة ضد كل كلمة من الكلمات التالية :

الواسع ‡ .....

قليـــلة ‡ .....

اختفت ‡ .....

عند قراءة التّلاميذ للنّص فإنّهم يحاولون التّعرف على معاني الكلمات وبالتّالي قدرتهم على استخلاص ضدها؛ وهي أسئلة تطلب من التّلاميذ أن يتعرفوا على أضداد

الكلمات التي تطرح في السّؤال، ويستخرجونها من خلال قراءتهم للنص وفهمهم له سواء من خلال المفردة أم من خلال الجملة.

ومن أجل قياس قدرة التّلاميذ على معرفة معاني الكلمات فقد تم اختيار ثلاث كلمات "الواسع، قليلة، اختفت"، ولهما أضدادهما واضحة في النّص ومطالبة التّلاميذ باستخراج هذه الأضداد، حيث أنّه تم تحديد الفقرة لهم ممّا سيسهل عليهم الإجابة وتوفير الوقت ولن يتطلّب منهم ذلك جهدًا أو عناء بحيث يتيسر لهم قراءة الفقرة مرات عديدة للوصول إلى الأضداد المطلوبة.

	0		0.25		0.5		0.75		1		1.5	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الواسع ‡ .	27	36.99%	0	0.00%	46	63.01%						
قليلة ‡ .	57	78.08%	0	0.00%	16	21.92%						
اختفت ‡	31	42.47%	1	1.37%	41	56.16%						
المجموع	13	17.81%	0	17.81%	25	17.81%	0	17.81%	27	17.81%	8	17.81%

الجدول رقم (5) يمثل: تكرارات تعيين مفردة بالاعتماد على الضّد:

يلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 17.81% من تلاميذ العينة تمكنوا من معرفة أضداد الكلمات، وهي نسبة بعيدة من امتلاك المهارة حسب قاعدة غافيني حيث تمكنوا من استخراج الأضداد اللازمة من الفقرة الأخيرة من النّص، وبذلك امتلاك مهارة تعيين أضداد الكلمات في مستوى الفهم الحرفي، في حين لم يتمكن الأغلبيّة من إعطاء المعنى الصّحيح؛ حيث عجزت فئة منهم من استخراج الضّد المناسب للكلمة ويرجع ذلك لعدم توفر الكفاءة المناسبة، وبذلك لم يتمكنوا من تحقيق الهدف المرتبط بكفاءة الفهم الحرفي والمتمثلة في:

- يستخرج من النّص أضداد الكلمات.

ت- وظف الكلمة التالية في جملة مفيدة" **"احتشد "**

العنصر (ت): مهارة توظيف كلمة في جملة مفيدة:

الهدف من السّؤال معرفة قدرة التّلميذ على معنى الكلمة، ومن ثم يقوم بتوظيفها في جملة مفيدة ذات دلالة ولها معنى، ويعد هذا السّؤال من ضمن كفاءة "الفهم الحرفي".

	1		0.75		0.5		0.25		0		
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	توظف الكلمة
73	72.60%	53	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	27.40%	20	احْتَشَدَ في جملة مفيد

الجدول رقم (6): يمثل تكرارات توظيف كلمة في جملة مفيدة:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أنّ نسبة 72.60% من تلاميذ العينة استطاعوا توظيف كلمة "احتشد" في جملة مفيدة ذات معنى، وهي نسبة قريبة نوعا ما عن معيار امتلاك الكفاءة (75/75) لقاعدة غافيني التي ترشحه لامتلاك الكفاءة حيث استطاعت هذه النّسبة استحواذ الكفاءة المطلوبة فتمكنوا من صياغة جملة هادفة في ما يسمّى بمستوى "الفهم الحرفي"، بالمقابل نجد 27.40% عجزوا على أن يكّونوا جملة مفيدة، وهي نسبة معتبرة تنم عن ضعفها في استيعاب معنى اللفظة وبالتّالي صياغتها في عبارة، كما نلمح الأخطاء الإملائيّة واللغويّة وقلة الرّصيد اللغوي الذي لا يمكّنهم من امتلاك المهارة سالفة الذّكر وبذلك لم يتمكنوا من تحقيق الهدف المرتبط بمهارة الفهم الحرفي والمتجسدة في: توظيف كلمة في جملة مفيدة.

2-2-2-عرض وتحليل نتائج السّؤال الثّاني من الاختبار:

2-2-2-1-التّحليل الإجمالي لنتائج السّؤال الثّاني: الفهم التّفسيري ويقصد به قدرة الطّالب على الرّبط بين المعاني واستنتاجات العلاقات بين الأفكار لفهم النّص. أي أنّه يشير إلى قدرة القارئ على التّعرف إلى ما يقصده الكاتب بغض النّظر عمّا يقول.

ومن أجل قياس دقيق لمدى توفر مهارة مستوى "الفهم التّفسيري". قسم السّؤال الثّاني من الاختبار إلى ثلاثة أسئلة، يُظهر من خلالها التّلميذ مدى تحكمه في هذه المهارة، وهو بدوره يقيس ثلاث مهارات، يظهر من خلالها التّلميذ مدى تحكمه في كل مهارة، وهي كالآتي:

1 - مهارة اختيار عنوان مناسب للنص.

2 - مهارة الإجابة بصحيح أو خطأ.

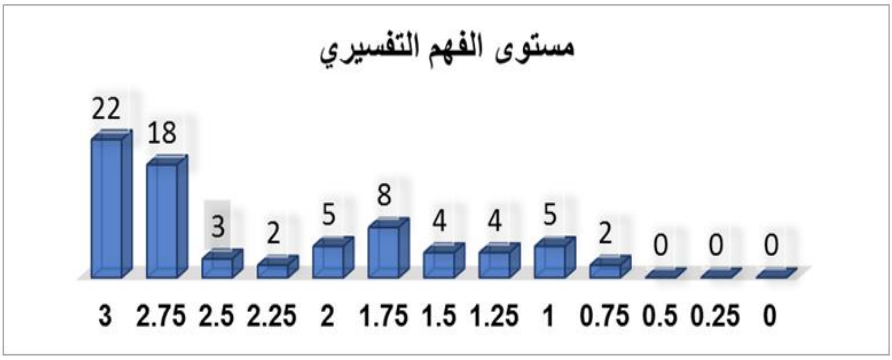

مهارة ترتيب أحداث القصّة متسلسلة كما وردت في القصّة.

وحددت معايير الامتلاك مرتبطة بإجابات التّلاميذ، مبينة في الجدول رقم (7):

		مهارة مكتسبة					مهارة مكتسبة جزئيا				مهارة غير مكتسبة					
مستوى الفهم التفسيري	العلامة	0	0.25	0.5	0.75	1	1.25	1.5	1.75	2	2.25	2.5	2.75	3	المجموع
	العدد	0	0	0	2	5	4	4	8	5	2	3	18	22	73
	النسبة المئوية	0.00%	0.00%	0.00%	2.74%	6.85%	5.48%	5.48%	10.96%	6.85%	2.74%	4.11%	24.66%	30.14%	100%
	العدد	2				21				50					73
	النسبة المئوية	2.74%				28.77%				68.49%					100%

الجدول رقم (7) يمثل: النّسب المئويّة لامتلاك مستوى" الفهم التّفسيري"

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (7) أنّ نسبة تحقيق مهارة "الفهم التّفسيري" في السّؤال الثّاني من عينة البحث لتلاميذ الاختبار كانت نسبتها بالإجمال 68.49 % من مجموع النّقاط الممنوحة للسؤال، ممّا يعني أنّ تلاميذ عينة البحث تمكنوا من الإجابة الصّحيحة عن كامل أسئلة السّؤال الثّاني، وهم بذلك يمتلكون مهارة "الفهم الاستنتاجي"، غير أنّ هذه النّسبة أقل من مؤشر امتلاك المهارة ممّا يعني أنّ مهارة الفهم التّفسيري غير محققة بالشّكل المطلوب.

2-2-2-2-التّحليل الجزئي لنتائج السّؤال الثّاني: يتّضح لنا من خلال التّحليل الإجمالي لنتائج السّؤال الثّاني أنّ نسبة 68.49 % من تلاميذ عينة البحث في مستوى "الفهم التّفسيري"، هي نسبة تقارب قاعدة **غافيني** (75/75)، وعليه سنحاول قدر الإمكان تحليل كل جزء أو كل عنصر من عناصر السّؤال الثّاني لكي نتعرف على مدى تحقيق الأهداف المرجوة من كل جزء أو من كل عنصر.

العنصر (أ): مهارة اختيار العنوان المناسب للنص:

السؤال الثاني :

أ- ضع علامة (√) أمام العنوان المناسب للنص من بين العناوين التالية :

- الكتل الجليدية. ☐
- الصياد وكلاب البحر. ☐
- إنقاذ الحيتان ☐

من أجل قياس قدرة التّلاميذ على اختيار العنوان المناسب للنص تم إعطائهم ثلاثة عناوين كل عنوان له دلالتّه في القصّة ممّا سيصعّب عليهم اختيار العنوان المناسب وهو المطلوب.

ب- أجب بصحيح أو خطأ من خلال وضع علامة (√) في خانة المناسبة :

– لم يُعر الصياد وأهالي القرية للحيتان أية أهمية صحيح ☐ خطأ ☐

– تحررت الحيتان بعد أربعة أسابيع من العثور عليها صحيح ☐ خطأ ☐

– تم إنقاذ الحيتان بواسطة المناشير والفؤوس صحيح ☐ خطأ ☐

	0		0.25	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العنوان المناسب للنص " انقاذ الحيتان"	24	32.88%	49	67.12%

والجدول رقم (8) يمثل: التّكرارات والنّسب المئويّة لاختيار العنوان المناسب **للنّص:**

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أنّ نسبة 67.12 % من تلاميذ عينة البحث تمكنوا من معرفة العنوان المناسب للنّص وهي نسبة تقترب قليلا من معيار الامتلاك في حين أن 32.88 % لم يتمكنوا من إعطاء العنوان المناسب للنص وذلك لعدم امتلاكهم الكفاءة

المناسبة، إذ أنّنا وجدنا معظمهم قد اختاروا عنوان الكتل الجليديّة أو الصّياد وكلاب البحر وذلك لكونهم اعتمدوا على الألفاظ المستعملة في النّص كاختيارهم لعنوان الصّياد وكلاب البحر الذي مهنته الصّيد أو اختيارهم لعنوان الكتل الجليديّة وهو ما جذب انتباههم كونه مدوّن في آخر نهاية النّص على أنّه مستمد من كتاب -الكتل الجليديّة-، حيث تكشف لنا هذه النّتائج عن عدم تحقّق الهدف المرتبط بمهارة "الفهم الاستنتاجي "وهو: يتعرف على موضوع النّص.

العنصر (ب): مهارة الإجابة بصحيح أو خطأ: يمكن للتلميذ التّعرف على الإجابة الصّحيحة من خلال الجمل المعطاة والمستلة من النّص حسب الأحداث الواردة في القصّة، ولكن شريطة أن يكون قادرًا على استنتاج الإجابة الصّحيحة من خلال فهمه للنص.

	0		0.25		0.5		0.75	
لم يُعر الصياد وأهالي القرية للحيتان أية أهمية خطأ	7	9.59%	66	90.41%				
تحررت الحيتان بعد أربعة أسابيع من العثور عليها صحيح	15	20.55%	58	79.45%				
تم إنقاذ الحيتان بواسطة المناشير والفؤوس خطأ	22	30.14%	51	69.86%				
المجموع	1	1.37%	7	9.59%	27	36.99%	38	52.05%

ويظهر الجدول رقم (9): التّكرارات والنّسب المئويّة لمهارة الإجابة بصحيح أو خطأ.

يكشف تحليل كل جزء من أجزاء العنصر (ب) من السّؤال الثّاني مواطن الإخفاق في امتلاك مهارة الفهم التّفسيري إذ نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أنّ نسبة 90.41 % من تلاميذ عينة البحث بالنّسبة للجملة الأولى من العنصر (ب) تمكنوا من الإجابة الصّحيحة، وهي نسبة فاقت معيار امتلاك الكفاءة حسب قاعدة **غافيني** (75/75)، ونسبة 79.45 % تمكنوا من الإجابة الثّانيّة، ونسبة 69.86 %هم أيضا تمكنوا من الإجابة الثّالثّة، لكن بالنّظر إلى النّتيجة الإجماليّة للسؤال أي الذين تحصلوا على العلامة الكليّة 0.75 من أفراد العينة والذين يمتلكون هذه المهارة بالفعل أي مهارة معرفة الأجوبة الصّحيحة نسبتهم52.05 %وهي بعيدة كل البعد عن معيار قاعدة **غافيني** (75/75)، حيث دلّ هذا على أنّهم لم يتمكنوا من تحقيق الهدف المرتبط بكفاءة الفهم التّفسيري والمتمثل في: مهارة فهم النّص ومعرفة الصّحيح من الخطأ.

ت- رتب بالأرقام الأحداث الآتية كما جاءت في القصة :

أ – فتحررت بعد ثلاثة أسابيع من العثور عليها ،بفضل تعاون الجميع. ☐

ب – لأنها بحاجة لان تخرج إلى سطح الماء كل أربع دقائق لكي تتنفس الهواء. ☐

ز – وبعد محاولات عديدة تمكنت الكسارة من فتح قناة تؤدي بالحيتان إلى البحر الواسع. ☐

ث- كانت الحيتان في وضع صعب. ☐

العنصر(ت): مهارة ترتيب أحداث القصّة متسلسلة كما وردت في القصّة:

وهي الأسئلة التي تطلب من التّلاميذ التّعرف على أو تذكر ترتيب الأحداث أو الأماكن أو الأفعال كما وردت في النّص.

العلامات	0	0.25	0.5	0.75	1	1.25	1.5	1.75	2
التكرارات	3	0	7	0	17	0	1	0	45
النسب	4.11%	0.00%	9.59%	0.00%	23.29%	0.00%	1.37%	0.00%	61.64%

ويظهر الجدول رقم (10) ي: تكرارات مهارة ترتيب أحداث القصّة كما وردت في النّص:

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ التّحليل الإجمالي للعنصر (ت) من السّؤال الثّاني يبين أنّ61.64% من عينة البحث تمكنوا من ترتيب الأحداث ترتيبا كلّيًّا وصحيحا كما وردت حسب النّص، وهي نسبة بعيدة قليلا عن معيار قاعدة غافيني (75/75) في حين أنّ 38.36% لم يتمكنوا من ترتيبها بشكل صحيح، حيث تكشف لنا هذه النّتائج عن عدم تحقّق الهدف المرتبط بالكفاءة وهو كالآتي:

- معرفة التّرتيب بالأرقام الأحداث كما وردت في القصّة.

2-2-3-عرض وتحليل نتائج السّؤال الثّالثّ من الاختبار:

2-2-3-1-التّحليل الإجمالي لنتائج السّؤال الثّالثّ من الاختبار: يقصد بالفهم النّقدي إصدار حكم على المادة المقروءة لغويًا، ووظيفتها، وتقويمها من حيث جودتها، ودقتها، ومدى تأثيرها على القارئ وفقًا لمعايير مضبوطة ومناسبة. أي أنّه يتضمّن القيام بتقييم النّص ونقده ومقارنته بنصوص مماثلة له.

من أجل قياس دقيق لمدى توفّر كفاءة الفهم النّقدي، تم تقسيم السّؤال الثّالثّ من الاختبار إلى ثلاثة أسئلة فرعيّة ترتكز على مهارتين، يظهر من خلالها مدى تحكم التّلميذ في هذه المهارة، وهي كالآتي:

1 - مهارة الكشف عن الخطأ حسب الفكرة الموجودة في النّص.

2 - مهارة التّعليل ربط السّبب بالنّتيجة.

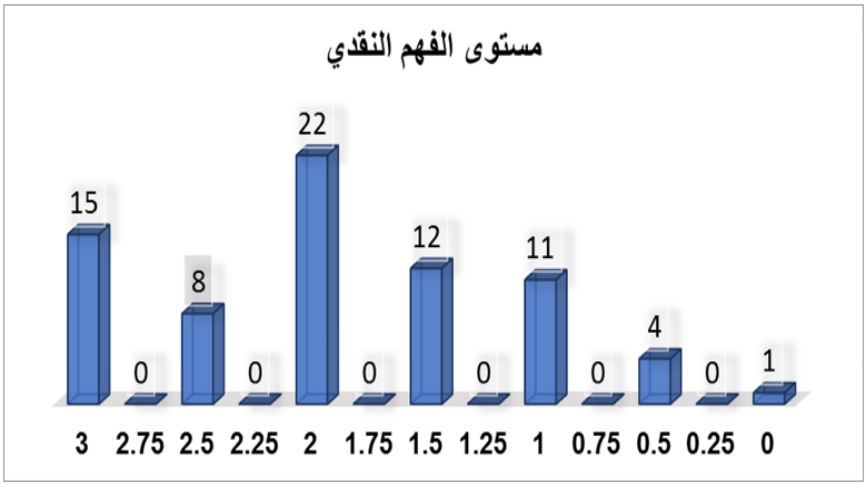

ملاحظة الصّورة واكتشاف الأخطاء.

وحددت معايير الامتلاك مرتبطة بإجابات التّلاميذ، مبينة في الجدول رقم (11):

		مهارة غير مكتسبة				مهارة مكتسبة جزئيا				مهارة مكتسبة					
مستوى الفهم النقدي	العلامة	0	0.25	0.5	0.75	1	1.25	1.5	1.75	2	2.25	2.5	2.75	3	المجموع
	العدد	1	0	4	0	11	0	12	0	22	0	8	0	15	73
	النسبة المئوية	1.37%	0.00%	5.48%	0.00%	15.07%	0.00%	16.44%	0.00%	30.14%	0.00%	10.96%	0.00%	20.55%	100%
	العدد	5				23				45					73
	النسبة المئوية	6.85%				31.51%				61.64%					100%

الجدول رقم (11) يمثل: النّسب المئويّة لامتلاك مهارة "الفهم النّقدي"

يتبين من خلال الجدول رقم (11) أنّ نسبة تحقيق كفاءة الفهم النّقدي في السّؤال الثّالثّ من عينة تلاميذ الاختبار كانت بالإجمال 61.64% من مجموع نقاط السّؤال الثّالثّ وهي نسبة أقل من مؤشّر اكتساب المهارة ولمعرفة مواطن إخفاق العينة في امتلاك المهارة ننظر الى التّحليل الجزئي.

2-2-3-2-التّحليل الجزئي لنتائج السّؤال الثّالثّ:

العنصر (أ): مهارة الكشف عن الخطأ حسب الفكرة الموجودة في النّص:

السؤال الثالث:

أ- هل يتطلب إنقاذ الحيتان الثلاثة مجيء العلماء من كل البلدان للمساعدة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

الجدول رقم (12) يمثل: تكرارات مهارة الكشف عن الخطأ الوارد في الفقرة وتعليله.

	0		0.25		0.5		0.75		1	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لايتطلب إنقاذ الحيتان الثلاثة مجيء العلماء من كل البلدان للمساعدة	70	95.89%	0	0.00%	3	4.11%	0	0.00%	0	0.00%
التعليل	71	97.26%	0	0.00%	2	2.74%	0	0.00%	0	0.00%
المجموع	70	95.89%	0	0.00%	1	1.37%	0	0.00%	2	2.74%

يلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أنّ نسبة 2.74% من تلاميذ العينة تمكنوا من استخدام المنطق حيث استشفوا الخطأ الوارد في الفكرة من النّص القرائي بالرّغم من تضمنه مغالطّات، حيث استطاعت هذه العيّنة من معرفة الإجابة الصّحيحة عن السّؤال المطروح: -هل يتطلّب إنقاذ الحيتان الثّلاثة مجيء العلماء من كل البلدان للمساعدة؟

بحيث تكون الإجابة "لا"، أمّا من حيث صياغتهم للتعليل الصّحيح نجد 00 % وهي نسبة بعيدة عن معيار امتلاك المهارة (75/75) لقاعدة غافيني التي ترشحه لامتلاك

المهارة، حيث تمكنت هذه النّسبة من امتلاك المهارة المطلوبة، بالمقابل نجد 95.89% عجزوا على معرفة الإجابة الصّحيحة، وبذلك لم يتمكنوا من تحقيق الهدف المرتبط بمهارة "الفهم النّقدي" والمتجسدة في:

- الكشف عن الخطأ الوارد في فكرة من النّص القرائي وتعليله.

العنصر(ب): مهارة الكشف عن الخطأ العلمي في الفكرة الموجودة في النّص:

ب- قال الكاتب:

. والآنَ لا يوجَدُ لِلْحيتانِ مَخْرَجٌ، وهي بِحاجَةٍ لِأَنْ تَخْرُجَ إلى سَطْحِ الْماءِ كُلَّ أَرْبَعِ دَقائِقَ لكي تَتَنَفَّسَ الْهَواء . وشاهَدَ الصَّيّادُ ذلك كُلَّهُ فانْطَلَقَ مُسْرِعاً لِطَلَبِ الْمُساعَدَة .

لا شك أن الصياد سيستغرق وقتا في طلب المساعدة فهل ستبقى الحيتان حيه أم ستموت ؟

تبقى حية ☐ تموت ☐

لماذا؟.....

الجدول رقم (13) يمثّل: التّكرارات والنّسب المئويّة لمهارة الكشف عن الخطأ في الفكرة الموجودة في النّص:

	0		0.25		0.5		0.75		1	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تموت الحيتان الثلاثة	50	68.49%	0	0.00%	23	31.51%	0	0.00%	0	0.00%
التعليل :.	54	73.97%	0	0.00%	19	26.03%	0	0.00%	0	0.00%
المجموع	49	67.12%	0	0.00%	6	8.22%	0	0.00%	18	24.66%

يلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أنّ نسبة 24.66% من تلاميذ عينة أفراد البحث تمكنوا من استخدام المنطق، حيث استشفوا الخطأ الوارد في الفكرة من النّص القرائي بالرّغم من تضمنه مغالطّات، حيث استطاعت هذه العينة من معرفة الإجابة الصّحيحة في السّؤال المطروح –الصّياد سيستغرق وقتا في طلب المساعدة فهل تبقى

الحيتان حيّة أم تموت؟- بحيث تكون الإجابة "تموت" أمّا من حيث صياغتهم للتعليل صحيح نجد 19 تلميذ فقط أي بنسبة 26.03 % اقتربوا من التّعليل الصّحيح ويظهر جليا أنّ نسبة تحقّق المهارة بعيدة عن معيار امتلاك الكفاءة (75/75) لقاعدة غافيني حيث لم يستطع 67.12 %من التّلاميذ نهائيا من تقديم أجوبة ولو قريبة من الإجابة الصّحيّة ممّا يعني أنّ الهدف المرتبط بهذه المهارة غير محقّق.

ت- لاحظ الصورة جيدا.

ما الشئ الذي لا يعجبك في الصورة .

العنصر الثّالث(ت): مهارة ملاحظة الصّورة وإبداء الرّأي فيها:

هذه المهارة جاءت لتقيس كفاءة الفهم النّقدي حيث أخذت الصّورة الموجودة في قصّة الحيتان الثّلاثة التي تجسد على حد قولهم صورة للحيتان تبعا للعنوان، إلاّ أنّ ما

	0		0.25		0.5		0.75		1	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الصورة الظاهرة هي صورة اسماك ولا تشبه الحيتان	72	98.63%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	1	1.37%

هو ملاحظ من خلال الصّورة أسماك كبيرة، وفي هذا السّياق أردنا أن نختبر مدى دقّة ملاحظة عينة الاختبار لهذا الخطأ والجدول رقم (14) يمثل: تكرارات مهارة ملاحظة الصّورة وإبداء الرّأي فيها:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أنّ نسبة تحقيق مهارة ملاحظة الصّورة 1.37% ليست في المستوى المطلوب، حيث عجز 72 تلميذًا من أفراد عينة الاختبار على الإجابة الصّحيحة بنسبة 69.63 % وهؤلاء لا يمتلكون المهارة الواجب توفرها قياسا إلى قاعدة غافيني(75/75) وبالتّالي لم يتمكنوا من تحقيق الهدف المرتبط بكفاءة الفهم النّقدي.

2-2-4-عرض وتحليل نتائج السّؤال الرّابع من الاختبار:

2-2-4-1-التّحليل الإجمالي لنتائج السّؤال الرّابع: وقبل أن نتناول المهارات أردنا التّذكير بمفهوم الفهم التّذوقي من أجل قياس دقيق لمدى توفر مهارة "الفهم التّذوقي". قسمنا السّؤال الرّابع من الاختبار إلى ثلاثة أسئلة، يظهر من خلالها التّلميذ مدى تحكمه في هذه المهارة، وكل سؤال يقيس مهارة وهذه المهارات هي كالآتي:

1-مهارة القدرة على استنباط جمل تحمل قيمًا أدبيّة جماليّة.

2-مهارة القدرة على استنباط جمل تحمل قيمًا أخلاقيّة.

3-مهارة ذكر الدّلالة الإيحائيّة من خلال السّياق.

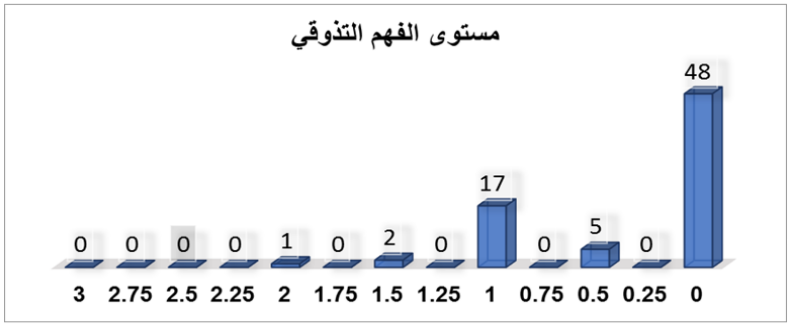

وحدّدت معايير الامتلاك مرتبطة بإجابات التّلاميذ، مبينة في الجدول رقم (15)

		مهارة غير مكتسبة				مهارة مكتسبة جزئيا				مهارة مكتسبة					
مستوى الفهم التذوقي	العلامة	0	0.25	0.5	0.75	1	1.25	1.5	1.75	2	2.25	2.5	2.75	3	المجموع
	العدد	48	0	5	0	17	0	2	0	1	0	0	0	0	73
	النسبة المئوية	65.75%	0.00%	6.85%	0.00%	23.29%	0.00%	2.74%	0.00%	1.37%	0.00%	0.00%	0.00%	0.00%	100%
	العدد	53				19				1					73
	النسبة المئوية	72.60%				26.03%				1.37%					100%

الجدول رقم (15): يمثل التّكرارات والنّسب المئويّة لامتلاك مستوى "الفهم التّذوقي":

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم (15) أنّ نسبة تحقيق مهارة مستوى "الفهم التّذوقي" في السّؤال الرّابع من عينة أفراد تلاميذ الاختبار كانت نسبتها بالإجمال 1.37 % من مجموع نقاط السّؤال الرّابع، ممّا يعنى أنّ مهارة الفهم التّذوقي غير محقّقة.

2-2-4-2-التّحليل الجزئي لنتائج السّؤال الرّابع: يكشف تحليل كل عنصر من عناصر السّؤال الرّابع، من معرفة مدى تحقيق الأهداف المبتغاة من كل عنصر.

السؤال الرابع :

أ- اكتب مكان النقاط العبارة التي أعجبتك في النص

.....

لماذا أعجبتك هذه العبارة ؟

.....

.....

العنصر (أ): مهارة القدرة على استنباط جمل تحمل قيم أدبيّة جماليّة:

وهي التي تدور حول مدى إدراك التّلاميذ واستفادتهم من النّص من خلال الأساليب والأشكال الأدبيّة والتّعابير التي يستخدمها المؤلّف لإثارة الاستجابات الانفعاليّة في نفوس القرّاء.

	0		0.25		0.5		0.75		1	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يكتب العبارة التي اعجبته	15	20.55%	0	0.00%	58	79.45%	0	0.00%	0	0.00%
يذكر السبب	27	36.99%	0	0.00%	46	63.01%	0	0.00%	0	0.00%
المجموع	15	20.55%	0	00.00%	12	16.44%	0	0.00%	46	63.01%

الجدول رقم (16) يمثل: التّكرارات والنّسب لمئويّة لمهارة استنباط جمل تحمل قيم أدبيّة جماليّة:

فمن خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 63.01 % من عينة أفراد البحث تمكنوا من الإجابة عن السّؤال مع تبرير صحيح يتناسب مع العبارة التي نالتّ إعجابهم في النّص، وهي نسبة بعيدة نوعا ما عن معيار قاعدة غافيني (75/75)، ممّا يعني عدم امتلاكهم للمهارة المطلوبة والمتمثلة في القدرة على استنباط واستخراج جمل تحمل قيم أدبيّة أو جماليّة، في حين لم يتمكن 20.55% من التّلاميذ من إعطاء عبارة صحيحة تتناسب مع

التّبرير الذي وظّفوه، ممّا دلّ ذلك على عدم قدرتهم من تذوق محتوى النّص، حيث أنّهم لم يتمكنوا من تحقيق الهدف المتعلق بمهارة "الفهم التّذوقي" والمتمثل في:

- كتابة العبارة التي أعجبت التّلميذ في النّص.

العنصر (ب): مهارة القدرة على استنباط جمل تحمل قيمًا أخلاقيّة:

ب- هل استفدت من **قصة الحيتان الثلاثة**؟

نعم ☐ **لا** ☐

ما الفائدة التي استفدتها من هذا النص؟:

.....

.....

وهي الأسئلة التي تختبر قدرة التّلاميذ على التّعرف على الطّرق التي لجأ إليها المؤلف في حبكه للقصّة لتستثير مشاعر وانفعالات معينة في نفس القارئ مثل الحب

والكره والخوف والتّعاون والإعجاب ... الخ.

	0		0.25		0.5		0.75		1	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم استفدت ن القصة	1	1.37%	1	1.37%	71	97.26%	0	0.00%	0	0.00%
التحليل :	29	39.73%	1	1.37%	43	58.90%	0	0.00%	0	0.00%
المجموع	1	1.37%	0	0.00%	29	39.73%	0	0.00%	43	58.90%

الجدول رقم (17) يمثل : التّكرارات والنّسب المئويّة لمهارة استنباط جمل تحمل قيمًا أخلاقيّة:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 58.90% من عينة أفراد البحث تمكنوا من الإجابة عن السّؤال المطروح والتّعليل عليه تعليلا صحيحا يناسب إجابتهم التي وظّفوها وهي نسبة بعيدة قليلا عن معيار قاعدة غافيني (75/75) ممّا يعني أنّهم لم يحققوا المهارة المطلوبة والهدف المتعلق بمهارة "الفهم التّذوقي" المتمثل في:

- الإجابة عن السّؤال المطروح مع التّبرير.

ت- ما ذا يقصد الكاتب بـ " **السجن** " في العبارة التالية:

كانَتِ الْحيتانُ في وَضْعٍ صَعْبٍ وكانَ يَجِبُ مُساعَدَتُها بِسُرْعَةٍ لِتَخْرُجَ من هذا السِّجْن .

العنصر(ت): مهارة ذكر الدّلالة الإيحائيّة للكلمة من خلال السّياق:

وهي الأسئلة التي تتطلّب من التّلاميذ أن يتعرّفوا على المعنى الدّلالي للكلمات وذلك باستنباط معنى تقريبي للكلمة من سياق الجملة، باستخدام ما هو موجود في النّص من تعريف أو شرح أو مرادف.

	0		0.25		0.5		0.75		1	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يقصد الكاتب بـ " السجن " في العبارة	42	57.53%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	31	42.47%

الجدول رقم (18) يمثل: التّكرارات والنّسب المئويّة لمهارة ذكر الدّلالة الإيحائيّة للكلمة من خلال السّياق:

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ نسبة 42.47% من أفراد عينة البحث تمكنوا من الإجابة عن السّؤال المعطى، وهي نسبة بعيدة عن معيار قاعدة غافيني (75/75) ممّا يعني أنّ تلاميذ هذه العينة لم يتمكنوا من تحقيق المهارة المطلوبة أو المرجوة، في حين أنّ نسبة 57.53% من الأفراد لم يتمكنوا من الإجابة عن السّؤال، ممّا يدل ذلك على عدم قدرتهم على استخراج المعنى المقصود للكلمة، وهذا يعني أنّهم لم يحققوا الهدف المتعلق بمهارة "الفهم التّذوقي" والمتمثل في:

- ما المقصود بكلمة "السّجن" في العبارة المعطاة.

*** نتائج الدّراسة الميدانيّة في ضوء التّساؤلات والفرضيّات:**

بالرّغم من أنّ المنهاج ركز على فهم النّص المقروء وحدد العديد من المهارات ليتمكن المعلّم من خلال المقاربة النّصيّة تحقيقها لدى المتعلّمين فإنّ الاختبار المطبق على العينة بين أنّ فرضيات البحث المتعلّقة بكل من مستوى الفهم الحرفي والاستنتاجي والنّقدي والتّذوقي المعبر عنها في الفرضيات التّاليّة غير محقّقة:

- ✓ يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي القدرة على الفهم الحرفي بنسبة تفوق 75%.
- ✓ يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي القدرة على الفهم الاستنتاجي بنسبة تفوق 75%.
- ✓ يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي القدرة على الفهم النّقدي بنسبة تفوق 75% .
- ✓ يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي القدرة على الفهم التّذوقي بنسبة تفوق 75%.

من خلال أوراق أجوبة المتعلّمين، والاعتماد على منهاج ودليل المعلّم، سأحاول توضيح بعض الأسباب التي أدت إلى إخفاق المتعلّمين في امتلاك مهارات فهم المقروء في المستويات الأربعة (الحرفي الاستنتاجي، النّقدي، التّذوقي).

1-مستوى الفهم الحرفي:

الفرضيّة الأولى: يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي القدرة على الفهم الحرفي للنّصّ بنسبة تفوق 75 %: بينت نتائج الاختبار عكس ذلك من خلال تطبيق الاختبار على عينة من تلاميذ السّنة الخامسة أنّ هذه الفرضيّة غير محقّقة، وأنّ نسبة 29%من أفراد العينة الممثلة لمجتمع البحث لا يمتلكون هذه الكفاءة، ويظهر ذلك جليا في:

- قدرة 88.14% من أفراد العينة والممثلين لمجتمع البحث من امتلاك مهارة تحديد المعنى المناسب للكلمة في سياق النّص؛
- عجز 34.46% من أفراد عينة الاختبار عن امتلاك مهارة تعيين أضداد الكلمات؛
- عجز 40.68 %من أفراد عينة الاختبار عن امتلاك مهارة توظيف كلمة في جمل مفيدة.

تفسير نتائج الفرضيّة الأولى: يمكن إرجاع أسباب عدم امتلاك المتعلّمين لكفاءة الفهم الحرفي إلى الأسباب التّاليّة:

❖ إنّ النّصوص المدرجة في كتب القراءة طويلة، لا تسمح بتطبيق المقاربة النّصيّة بشكل يسمح للمتعلّمين من فهم هذه النّصوص؛

❖ يتبين من خلال أوراق أجوبة المتعلّمين عدم القدرة على التّعبير، وترتيب الأفكار ويرجع ذلك إلى انتقالهم من سنة إلى أخرى دون تحقّق ملمح كل سنة؛

❖ كما يتبين من أوراق أجوبة المتعلّمين عدم قدرتهم على تجاوز المعنى السّطحي للوصول إلى المعاني الدّاخليّة بالاستعانة بالقرائن اللغويّة وغير اللغويّة لاكتشاف المعنى السّياقي؛

❖ المعرفة المحدودة لمعاني الكلمات؛

❖ صعوبة التّمييز بين المعاني والدّلالات المختلفة لكلمة واحدة.

❖ كما توضّح لنا من خلال أجوبة المتعلّمين عدم قدرتهم على تحديد فقرات النّص ويرجع ذلك إلى حذف العديد من المواضيع التي لها أهميّة تمكن المتعلّمين من فهم النّص المقروء في نشاط النّحو كحذف مفهوم النّص، أجزاء النّص، الجملة وعناصرها؛

❖ كما أنّ هناك جزء كبير يقع على عاتق الوزارة؛ فنجد أنّ الكتاب المدرسي للسنة الخامسة خال من الأسئلة التي تطلب من المتعلّمين استخراج أضداد الكلمات من النّصوص حيث تكتفي بشرح بعض الكلمات فقط دون الإشارة إلى معكوساتها بالإضافة إلى أنّها لا تشرح مقصودها بالقرائن اللغويّة والغير اللغويّة حيث نجد العديد من المعلّمين ليست لهم معرفة جيدة بهذه المصطلحات كما أنّ لا دليل المعلّم ولا المنهاج يشرح ذلك ولا كيفيّة العمل بها.

ويرجع أسباب امتلاكهم لمهارة تحديد المعنى المناسب للكلمة في السّياق الواردة في السّؤال الأوّل وبالضّبط في العنصر الأوّل "أ" إلى قدرة المتعلّمين على التّمييز بين معاني والدّلالات المختلفة لكلمة واحدة.

2-مستوى الفهم الاستنتاجي:

الفرضيّة الثّانيّة: يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة القدرة على الفهم الاستنتاجي للنّص بنسبة تفوق 75%: بينت نتائج الاختبار المطبق على العينة أنّ 68.49 % يمتلكون كفاءة الفهم الاستنتاجي وهي نسبة بعيدة عن المعيار 75% ممّا يعني عدم تحقّق الفرضيّة.

ويظهر ذلك في:

-أنّ نسبة 67.05 % من أفراد عينة الاختبار لديهم القدرة على امتلاك مهارة اختيار عنوان مناسب للنّص؛

-أنّ نسبة 52.05% من أفراد عينة الاختبار لديهم القدرة على امتلاك مهارة الإجابة بصحيح أو خطأ من خلال الأسئلة المطروحة؛

-أنّ نسبة 61.64 % من أفراد عينة الاختبار لديهم القدرة على امتلاك مهارة ترتيب الأحداث كما جاءت متسلسلة في النّص القرائي.

تفسير نتائج الفرضيّة الثّانيّة: يمكن تفسير عدم تحقّق كفاءة الفهم الاستنتاجي بالشّكل المطلوب كما يلي:

- ❖ عدم الكشف على بعض المعلومات الضّمنيّة في النّص الذي يتجاوز المعنى السّطحي إلى آخر عميق؛
- ❖ ضعفهم في تنظيم النّص من حيث ترتيب الأفكار وتسلسلها والنّقاط الأساسيّة في النّص؛
- ❖ ضعفهم من النّاحيّة النّحويّة لأنّ النّحو ليس فقط مجموعة من القواعد والمصطلحات كما هو معروف عند أغلبيّة المتعلّمين؛ فهو يتحكم في قدرتهم على إنتاج المعنى.
- ❖ انتقال تلميذ من سنة إلى أخرى من دون تحقّق ملمح كل سنة.

3-مستوى الفهم النّقدي:

الفرضيّة الثّالثّة: يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة القدرة على الفهم النّقدي للنّص بنسبة تفوق 75%: بينت نتائج الاختبار أنّ نسبة 61.64 % يمتلكون كفاءة الفهم النّقدي ممّا يعني عدم تحقّق الفرضيّة، ويظهر ذلك جليا في النّقاط التّاليّة:

-أنّ نسبة 2.74 % من أفراد العينة الممثلة للاختبار ليست لديهم القدرة على امتلاك مهارة اكتشاف الخطأ في الفكرة الموجودة في النّص؛

-أنّ نسبة 24.66% من أفراد العينة الممثلة للاختبار ليست لديهم القدرة على امتلاك مهارة اكتشاف وتعليل الخطأ في الفكرة الموجودة في النّص؛

-أنّ نسبة 98.63 % من أفراد العينة الممثلة للاختبار ليست لديهم القدرة على نقد الصّورة وتبيان عدم ارتباط دلالة الصّورة بمحتوى النّص.

تفسير نتائج الفرضيّة الثّالثّة: يظهر من خلال أجوبة عينة الاختبار ما يلي:

- ❖ عدم القدرة على تكوين حكم شخصي على المقروء؛
- ❖ ضعف مهارة ملاحظة الصّورة وربط مدلولها بالنّص؛
- ❖ عدم قدرتهم على الحكم على دقّة المعلومات واستخلاص النّتائج من المقروء؛
- ❖ عدم قدرتهم على تقييم آراء الكاتب وتقييمها في ضوء خبراتهم.

يرتبط هذا المستوى بمهارات تتطلب مهارات تفكير عليا كمهارة التّحليل والتّركيب التي لم يدرب عليها المتعلّم بالكفاية المطلوبة.

4-مستوى الفهم التّذوّقي:

الفرضيّة الرّابعة: يمتلك تلاميذ السّنة الخامسة القدرة على الفهم التّذوّقي للنّص بنسبة تفوق 75%: بينت نتائج الاختبار أنّ نسبة 98.63 % لا يمتلكون كفاءة الفهم التّذوقي ممّا يعني عدم تحقّق الفرضيّة، ويظهر ذلك جليا في النّقاط التّاليّة:

-أنّ نسبة 63.01 % من أفراد العينة الممثلة للاختبار فقط لديهم القدرة على امتلاك مهارة استنباط جمل تحمل قيمًا أدبيّة وجماليّة؛

-أنّ نسبة 58.90% من أفراد العينة الممثلة للاختبار فقط لديهم القدرة على امتلاك مهارة استنباط جمل تحمل قيمًا أخلاقيّة؛

-أنّ نسبة42.47% من أفراد العينة الممثلة للاختبار فقط لديهم القدرة على امتلاك مهارة ذكر الدّلالة الإيحائيّة للكلمة من خلال السّياق.

تفسير نتائج الفرضيّة الرّابعة:

❖ يظهر من خلال الأسئلة المرتبطة بفقرة فهم النّص في كتاب القراءة أنّ الأسئلة المرتبطة بتنميّة مهارة التّذوق قليلة جدا كما يظهر عدم التّركيز على تنميّة الأهداف المرتبطة بهذا المستوى والمدرجة في المنهاج ضمن ما يعرف بالأهداف التّعلميّة.

خاتمة: وفي ختام هذا البحث، ومن خلال ما تقدّم، لا بد من التّركيز على أهم النّتائج والتّوصيات والمقترحات، التي أسجلها هنا بشكل عام بشأن الجانب المتعلّق بتقويم

مهارات الفهم القرائي في ضوء المقاربة النّصيّة السّنة الخامسة ابتدائي، وقد خلصت الدّراسة إلى النّتائج الآتيّة:

1-ضرورة تدريب المدرسين بجميع مراحل التّعليم على تعليم مهارات اللغة العربيّة من خلال الدّورات التّدريبيّة.

2-ضرورة توظيف مهارات الفهم القرائي في التّدريس داخل الأقسام.

3-إعادة النّظر في برامج إعداد المعلّمين بحيث تتيح مزيدًا من التّركيز على طرائق التّعليم على أن يتم تدريب المعلّمين على إتقان تعليم مهارات الفهم القرائي أثناء حصّة القراءة.

4-توفير الوسائل التّعليميّة والإمكانيات اللازمة للتدريب أثناء القاء درس القراءة.

5-ضرورة متابعة المتعلّمين أثناء التّدريس في فصول السّنة وتوجيههم إلى كيفيّة التّعلم، وتوظيف مهارات الفهم القرائي من خلال النّصوص للعمل على توجيه التّلاميذ نحو التّعلم السّليم.

6-التّقويم الجاد للفهم القرائي للوقوف على نقاط القوة ونقاط الضّعف قصد العمل على تحسين نقاط الضّعف.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث نقدم مجموعة من المقترحات يمكن أن تسهم في تطوير القراءة من خلال تطوير تعلم وتعليم اللغة العربيّة:

1-تزويد المدارس بالوسائل اللازمة للاستخدام في تطوير تعلّم وتعليم مهارات اللغة العربيّة وربطها بواقع النّصوص.

2-إقامة دورات تكوينيّة للمعلّمين والأساتذة عن كيفيّة التّعامل مع الطّرائق المستحدثة وتوظيفها في تعلم وتعليم مهارات للغة العربيّة.

وفي ختام هذا البحث لا يسعنا، إلاّ أن نأمل أن ينير هذا العمل درب البحث والتّأليف في تعلم وتعليم للغة العربيّة، ويكون لبنة في مسار الإصلاح والتّوجيه وأن يسهم في إثراء البحوث اللغويّة والتّطبيقيّة الهادفة إلى تيسير تعلم وتعليم اللغة العربيّة وإثراء المنظومة التّربويّة.

المراجــع:

1-مراد علي عيسى سعد، الضّعف في القراءة وأساليب التّعلم، دار الوفاء، ط1 الإسكندريّة 2006، ص.97

2-حسن شحاتة ومروان السّمان، المرجع في تعليم اللغة العربيّة وتعلمها، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب، ط2، القاهرة، 2013، ص81.

3-علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربيّة وعلومها-، دار الحديث طرابلس-لبنان، 2010، ص.204

4-نورا إبراهيم عبد الغفار وهمان، فتحي علي يونس، فاعليّة برنامج مقترح قائم على التّحليل الصّرفي لتنميّة بعض مهارات الفهم القرائي في ضوء النّظريّة البنيويّة لدى النّاطقين بغير العربيّة، دكتوراه الفلسفة في التّربيّة، كليّة التّربيّة قسم المناهج وطرق التّدريس، جامعة عين شمس كليّة التّربيّة، 2018، ص.43

5-ماهر شعبان عبد الباري، قوائم التّقدير وفنون اللغة مفاهيم وتطبيقات، دار المسيرة، ط1 عمان-الأردن، 2010، ص.241-243.

6-حامد عبد السّلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغويّة عند الأطفال، أسسها ومهاراتها وتدريسها وتقويمها، تحرير رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة، عمان-الأردن، 2007 ص370.

7-عز الدّين بن عزيز، تعليميّة القراءة في مرحلة التّعليم الابتدائي السّنة الخامسة أنموذجا ماجستير، جامعة الجزائر، 2011/2010، ص126.

8-فؤاد لوصيف، تعليميّة القراءة في ضوء المقاربة النّصيّة السّنة الرّابعة ابتدائي - أنموذجا- ماجستير، جامعة تلمسان، 2014/2013، ص.113

9-مديريّة التّعليم الأساسي، اللجنة الوطنيّة للمناهج، منهاج السّنة الخامسة إبتدائي، ص23.

الهوامش:

1 مراد علي عيسى سعد، الضّعف في القراءة وأساليب التّعلم، دار الوفاء، ط1، الإسكندريّة 2006، ص97.

2حسن شحاتة ومروان السّمان، المرجع في تعليم اللغة العربيّة وتعلمها، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب، ط2، القاهرة، 2013، ص81.

3 علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربيّة وعلومها- ، دار الحديث طرابلس- لبنان، 2010، ص204.

4 المرجع نفسه، ص106.

5 نورا إبراهيم عبد الغفار وهمان، فتحي علي يونس، فاعليّة برنامج مقترح قائم على التّحليل الصّرفي لتنميّة بعض مهارات الفهم القرائي في ضوء النّظريّة البنيويّة لدى النّاطقين بغير العربيّة، دكتوراة الفلسفة في التّربيّة، كليّة التّربيّة قسم المناهج وطرق التّدريس، جامعة عين شمس كليّة التّربيّة، 2018، ص43.

6 ماهر شعبان عبد الباري، قوائم التّقدير وفنون اللغة مفاهيم وتطبيقات، دار المسيرة، ط1 عمان- الأردن، 2010، ص.241- 243.

7 مديريّة التّعليم الأساسي، اللجنة الوطنيّة للمناهج، منهاج السّنة الخامسة إبتدائي، ص23.

8 حامد عبد السّلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغويّة عند الأطفال، أسسها ومهاراتها وتدريسها وتقويمها، تحرير رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة، عمان- الأردن، 2007، ص370.

9 منهاج السّنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص6.

10 منهاج السّنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص6.

11 المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

12 عز الدّين بن عزيز، تعليميّة القراءة في مرحلة التّعليم الابتدائي السّنة الخامسة أنموذجا ماجستير، جامعة الجزائر، 2011/2010، ص126.

13 المرجع نفسه، ص.127.

14 منهاج السّنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص7.

15 فؤاد لوصيف، تعليميّة القراءة في ضوء المقاربة النّصيّة السّنة الرّابعة ابتدائي- أنموذجا- ماجستير، جامعة تلمسان، 2014/2013، ص113.

16 المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

17 منهاج السّنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص7.

18 فؤاد لوصيف، تعليميّة القراءة في ضوء المقاربة النّصيّة السّنة الرّابعة ابتدائي- أنموذجا- ص.114.

19 منهاج السّنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص7.

20منهاج اللغة العربيّة السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص6.